

مقدمة في تفسير سورة الفاتحة- المحاضرة 11 - التفسير -

المستوى الأول 2- د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - [00:00:56](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:17](#)

فيا طلبة العلم المباركون حيا هلا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم بداية درسنا في التفسير نعم انني اقول بداية درسنا في التفسير لان الحلقات الماضية التي عشنا فيها معكم - [00:01:38](#)

كانت نتحدث عن علوم القرآن الكريم وكنا قد ختمنا ذلك بفضل الله عز وجل في اللقاء الماضي وها نحن مستعينين بالله عز وجل متكئين عليه نبدأ الحديث عن شيء من التفسير - [00:02:00](#)

ومما احب ان انبه عليه في مقدمة كلامي اولا اننا ونحن نتحدث عن التفسير لسنا في الحقيقة بذاك المقام العالي الذي يؤهله للحديث عن تفسير كلام الله عز وجل ونحن كما ذكرت قبل الان نقله - [00:02:20](#)

نتبع ائمتنا في التفسير فننقل عنهم ما ذكروه في كتبهم وما اختاروه من ترجيحاتهم ونبينه مع جمعه لكم بفضل الله تبارك وعز وجل. مع علمنا بقصور همتنا وضعفنا في بيان كلام ربنا سبحانه عز وجل فتسأل الله ان يستر عيبنا وان يغفر ذلنا وخطأنا - [00:02:43](#)

انبه نفسي ثانيا والمشاهدين الكرام امر مهم عظيم جدا لا سيما لذاك الذي يعيش مع كتاب الله تبارك وتعالى تعلمنا وتعلينا وهو امر الاخلاص ان يكون العبد في هذا الباب مخلصا مريدا وجه الله تبارك وتعالى لا غير - [00:03:12](#)

كيف لا ونحن جميعا يقرع اسماعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله. لا يريد به الا عرضا من الدنيا - [00:03:37](#)

سمعة الثناء مدح المادحين قضاء الاوقات امور الدنيا بشكل عام من تعلم علما من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يريد به الا عرض الحياة الدنيا لم يرح رائحة الجنة - [00:04:00](#)

اسأل الله ان يعفو عنا وعنكم. وان يرزقنا واياكم الصدق في هذا التعليم والتعلم احبتي الكرام منهجنا في مادة التفسير يبتدأ بابتداء سورة الفاتحة. نعم انها اول سورة سنعيش واياكم معها - [00:04:19](#)

سورة الفاتحة سورة فاتحة هي اول سورة في ترتيبها في كتاب الله تبارك وتعالى عدد اياتها بالاتفاق سبع ايات الا خلافا شاذا لبعض اهل العلم فمنهم من قال ثمان ومنهم من قال ست - [00:04:40](#)

ولكن شبه اتفاق عند اهل العلم على انها سبع ايات وقد ذكر الله عز وجل انها السبع المثاني فلا حاجة الى النظر في كلام المخالفين اصحاب القول الاخر وعدد كلمات هذه السورة المباركة خمسة وعشرين كلمة - [00:05:05](#)

خمسة وعشرين كلمة وعدد حروفها ثلاث عشرة ومئة مائة وثلاثة عشر حرفا هي عدد حروف هذه السورة التي سنعيش

معها هذه السورة مما اختلف اهل التفسير رحمهم الله - [00:05:26](#)

في بيان كونها من المدني او المكي ما المراد بالمدني والمكي المسألة ايضا فيها خلاف بين اهل العلم ولكن الصحيح والله اعلم ان

السور المكية والايات المكية هي كل ما نزل قبل الهجرة النبوية - [00:05:48](#)

فكل ما نزل قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سواء اكان نزوله في مكة او كان نزوله في غير مكة الايات التي من سورة الجن

وغيرها التي كانت بين مكة والطائف في وادي نخلة - [00:06:11](#)

في سورة الجن او غيرها من الايات التي نزلت في غير مكة فما دام انها قبل الهجرة فتسمى هذه السورة تسمى هذه الايات مكية وكل

ما نزل بعد الهجرة النبوية سواء اكان نزوله في المدينة او في تبوك او في مكة كعام الفتح او غير ذلك - [00:06:28](#)

المهم بعد الهجرة النبوية فانه يسمى الايات او السورة بالمدني. وعليه فهل سورة الفاتحة من المكي او من المدني على خلاف بين اهل

التفسير رحمهم الله فمنهم من قال انها - [00:06:51](#)

مكية ويكاد يكون هذا قول الجمهور من المفسرين ومنهم من قال انها مدنية ومنهم من قال نزلت مرتين فنزلت بمكة ثم نزلت بعد

ذلك مرة اخرى في المدينة والصحيح والعلم عند الله هو مذهب الاكثرين ان هذه السورة من السور - [00:07:09](#)

وذلك لان الصلاة قد فرضت في مكة وما عرفت الصلاة في شريعة رب الارض والسماء في الاسلام الا بقراءة سورة الفاتحة الصلاة

شرعت في مكة. وعليه فتكون قد نزلت هذه السورة - [00:07:32](#)

في مكة بل سورة الحجر التي ذكر الله عز وجل فيها بقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم سورة الحجر هي من السور

المكية وقد نزلت فيها هذه الآية - [00:07:53](#)

التي يمتن الله تبارك وتعالى فيها على نبيه صلى الله عليه وسلم بنزول سورة الفاتحة بل ان بعض اهل التفسير يرى ان سورة الفاتحة

هي اول سورة انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

وهذا مما يؤكد قولنا انها من السور المكية طبعا كيف تكون اول سورة انزلت من كتاب الله او في كتاب الله؟ اقول هذا قول لبعض

المفسرين. والا بعض المفسرين يرى ان - [00:08:30](#)

اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن هو اقرأ ومنهم من يرى ان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو

المدثر ومنهم من يرى ان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هي سورة - [00:08:47](#)

الفاتحة والذي يظهر والله اعلم انه لا تعارض بين هذه الاقوال الثلاثة لا تعارض بين هذه الاقوال الثلاثة. كيف ذلك نقول مستعينين بالله

عز وجل اولا سورة العلق هي اول ما انزل من القرآن جملة لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار - [00:09:03](#)

قال له اقرأ قال ما انا بقارئ ثلاثا ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق اقرأ باسم ربك الذي خلق وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل

العلم مراتب - [00:09:26](#)

فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث انه نفل كتبحر

في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:09:53](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية

التفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - [00:10:12](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو

مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:10:36](#)

وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه

ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة. ونبدأ في التعلم قبل التصدر للتعليم - [00:10:53](#)

فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال

صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:11:14](#)

فقهه في الدين مرحبا بكم ايها الكرام. كنا نتحدث قبل الفاصل عن عدم التعارض بين اقوال العلماء الذين قالوا في خلافهم عن اول ما نزل من القرآن وقلنا ان بداية سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق هي اول ايات - [00:11:32](#)

اول ايات نزلت من جملة القرآن كله ثم سورة المدثر بداية سورة المدثر يا ايها المدثر هي كما قال بعض اهل العلم هي اول ما انزل من القرآن في الرسالة - [00:12:11](#)

الرسالة والحث على الدعوة الى الله عز وجل والقيام بامر الله تبارك وتعالى وسورة الفاتحة هي اول ما انزل من القرآن كسورة متكاملة كسورة متكاملة تماما. فسورة الفاتحة ما نزلت مقطعة كسورة العلق. او كسورة المدثر او كغيرها من السور التي - [00:12:28](#)

تنزل مقطعة ثم كلما نزلت اية او ايتين او ثلاث امر النبي عليه الصلاة والسلام ان توضع في مكان كذا وكذا لا سورة الفاتحة انزلت جملة واحدة كاملة سبع ايات انزلها الحق تبارك وعز وجل على نبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:51](#)

وعلى هذا لا تعارض بفضل الله تبارك وتعالى بين اقوال اهل العلم في هذه المسألة اذا هذه من المرجحات التي ترجح ان سورة الفاتحة من السور المكية ان سورة الفاتحة من السور المكية - [00:13:11](#)

كما ظهر لنا سورة الفاتحة ايها المباركون من السبل التي قد ورد في فضلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد من الاحاديث فمن ذلك حديث ابي سعيد ابن المعلى - [00:13:30](#)

وابو سعيد هذا كما قال الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير اسمه نفع بن الحارث اسمه نفع بن الحارث ابو سعيد بن المعلى كان يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

فناداه عليه الصلاة والسلام استمر رضي الله عنه وارضاه في صلاته فلما انقضى او قضى صلاته جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام يا ابا سعيد اما سمعتني اناديك؟ اما - [00:14:01](#)

الى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم فقال واعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم بانه قد كان في صلاة. فقال له عليه الصلاة والسلام لاعلمنك قبل ان تخرج من - [00:14:18](#)

هذا المسجد اعظم سورة في كتاب الله عز وجل لاعلمنك قبل ان تخرج من هذا الباب او من هذا المسجد اعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى. ثم اخذ عليه الصلاة - [00:14:37](#)

والسلام يمشي مع ابي سعيد وابو سعيد رضي الله عنه يحاول ان يؤخر قدر المستطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمع منه ما هي اعظم سورة في القرآن الكريم - [00:14:52](#)

حتى اذا وصل الى باب المسجد ذكره رضي الله عنه وارضاه فاخبره عليه الصلاة والسلام انها سورة الفاتحة انها سورة الفاتحة. وبمثل هذا الحديث ورد عن ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه. كذلك في حادثة مشابهة لهذه الحادثة - [00:15:08](#)

كما رواه الامام البخاري انه عليه الصلاة والسلام ناداه ثم جاء فعاتبه بعبثه لابي سعيد ابن المعلى ثم قال له عليه الصلاة والسلام لاخبرنك باعظم سورة انزلت يعني في كتاب الله عز وجل اعظم مما انزل في التوراة والانجيل والفرقان - [00:15:28](#)

ثم اخبره عليه الصلاة والسلام ان هذه السورة هي سورة الفاتحة مما ورد في فضل هذه السورة المباركة ايضا حديث ابي هريرة المشهور في الصحيح الذي يقول فيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى - [00:15:49](#)

قسمت الصلاة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قسمت الصلاة والمراد بالصلاة هنا سورة الفاتحة. لذلك سنبين ان شاء الله ان من اسمائها الصلاة فيقول الرب سبحانه وتبارك وتقدس قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال عبدي الحمد لله رب -

[00:16:08](#)

العالمين تأمل وعش مع هذا وانت تقرأ الفاتحة في صلاتك تخيل وانت تعيش في هذا الجو وهذه الصلة فيما بينك وبين الله تبارك وتعالى وما احارنا والله ايها الكرام ان نكون واياكم متأملين لمثل هذه المعاني - [00:16:34](#)

ما احارنا واياكم ان نعيش واياكم في الصلاة مع هذا المقصد العظيم ما احارنا واياكم ان نرتقي بانفسنا واياكم في صلاتنا لنعيش مشهد الاحسان نعم الاحسان الذي عرفه عليه الصلاة والسلام فقال فيه ان تعبد الله ها كانك - [00:16:56](#)

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لو كان حالنا في صلاتنا اذا وقفنا بين يدي ربنا وكأن الواحد يشاهد الله تبارك وتعالى عيانا بيانا فكيف ستكون صلاتنا لو تدبر الواحد منا هذا الحديث الذي ساسوقه الان وان الله عز وجل يخاطبه وفيما بينه وبين الله تبارك عز وجل
مناجاة - [00:17:17](#)

مستمرة هل من الممكن ان يغفل او ان يسهو او ان يشرد ذهنه وهو يردد هذه الايات العطرة المباركة؟ لا والله. قال تعالى فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدي عبدي - [00:17:44](#)
حمدي عبدي الرحمن الرحيم. قال الله اثنى علي عبدي مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:18:04](#)
قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل ولعبي ما سأل سؤال العبد من ربه عز وجل ان يهديه الى الطريق المستقيم الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. الله يقول له ولعبي ما سأل - [00:18:31](#)

ولعبي ما سأل اعظم دعوة قد يدعو بها المؤمن بين يدي ربه سبحانه وتبارك وتقدس. ولكن الله لا يقبل الدعاء من قلب لاه غافل بعيد عن الله عز وجل يردد بلسانه ما لا يعقله قلبه - [00:18:56](#)
فانتبه يا رعاك الله وكن لا سيما وانت تردد سورة الفاتحة كن مقبلا على الله عالما بما تقول فيعطيك الله عز وجل سؤالك ويرفعك سبحانه وتبارك وتعالى وتسير على صراط الذين انعم الله عليهم اسأل الله عز وجل ان يهدينا - [00:19:15](#)
الى صراطه المستقيم ومما ورد ايضا في فضل هذه السورة المباركة حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من صلى صلاة من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج خداج ناقصة غير تمام - [00:19:37](#)
وهذا يدل دلالة واضحة جدا على اهمية على اهمية الفاتحة ومقامها وعلوها عند من تكلم بها سبحانه وتبارك وتقدس ومما يدل ايضا على فضل هذه السورة المباركة حديث ابي سعيد الخدري - [00:20:04](#)
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد وبعض نفر من الصحابة الكرام في سرية ثم قدر الله عز وجل انهم نفذ ما معهم من طعام فسألوا قرية مروا بها شيئا من الطعام يتزودونه - [00:20:24](#)
فأبوا ان يضيفوهم فخرجوا من عندهم وجلسوا في مكان بعيد عن تلك القرية ثم قدر الله عز وجل ان لدغ سيد تلك القرية. لدغته حية او عقرب فاخذوا يبحثون عن راق لسيدهم - [00:20:43](#)
فجاؤوا الى ابي سعيد ومن معه فقالوا هل فيكم من راق يرقى سيدنا فقد لدغ؟ قالوا نعم وابوا ان يرقوهم او يرقوا هذا السيد الا بان يجعلوا لهم جعلًا فاصطلحوا على ثلاثين شاة - [00:21:02](#)

فجاء الراقي منهم فكان يقرأ بسورة الفاتحة تأمل يا عبد الله تأمل اخي المبارك يقرأ بسورة الفاتحة فقط وينفث على موضع اللدغ حتى قام الرجل سليم كأنما نشط من عقال. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:21:21](#)
هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. فيصبر على حضور مجالس العلم ودورات. او متابعتها عبر الشبكة. او - [00:21:44](#)
والفضائيات العلمية. ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم - [00:22:16](#)

ما على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروجكم موسى عليه السلام لطالب العلم. جاوزا قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء - [00:22:42](#)
اقرأي الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم. فاصبر على طلب العلم. حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى - [00:23:12](#)

مرحبا بكم ايها الاحبة الكرام كنا نتحدث عن حديث ابي سعيد في رقيه لذك الرجل سيد القرية الذي لدغ وكيف انهم بعد ان رقه
قام الرجل سليما كأنما نشط من عقال - [00:23:37](#)

ارادوا ان يقتسموا ذلك الجعل الذي جعل لهم فابى بعضهم حتى يعودوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبروه ويستأذنوه فلما
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال لهم عليه الصلاة والسلام كالمقر وما ادراك انها رقية - [00:24:06](#)
رقية فمن اسمائها ايضا انها رقية من اسماء هذه السورة المباركة ومما يدل على فضل هذه السورة المباركة ايها الاحبة الكرام انه قد
ورد حديث عند الدارمي وان كان في سنده شيء من الضعف ولكن هو من باب فضائل الاعمال انها اي الفاتحة - [00:24:26](#)
دواء من كل داء. وفي رواية دواء من كل سم ويؤيد هذا المعنى الذي في حديث الدارمي حديث ابي هريرة حديث عفوا ابو سعيد
الذي ذكرناه قبل قليل في رقيتهم لهذا - [00:24:48](#)

الرجل اللديغ وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم لهذه السورة بانها رقية. فهذا مما يؤيد ذاك الحديث. وعلى هذا فحري بنا
كمؤمنين. اذا اراد الواحد منا ان يرقى نفسه او - [00:25:06](#)
ليرقى اهله او من شاء لينفع اخاه ان يستخدم هذه السورة فان فيها من النفع في الرقية ما جرب فكان نفعه عظيما جدا بفضل الله
تبارك وعز وجل هذا بعض بعض ما ورد في فضل هذه السورة المباركة - [00:25:22](#)
هذه السورة التي نعيش معها ذكر بعض اهل العلم ان لها اسماء اوصل الامام السيوطي رحمه الله عدد اسماء هذه السورة الى قرابة
خمسا وعشرين اسما خمسا وعشرين اسما ومنهم من انقص عن ذلك ومنهم من لم يذكر منها الا ثلاثة او اربعة - [00:25:45](#)
لاعتقاده ان ما ثبت فيها هو ذاك اي في الاحاديث الصحيحة فمثلا من اسماء هذه السورة المباركة الثابتة الصحيحة انها تسمى بسورة
الحمد والسبب في ذلك انها افتتحت بحمد الله تبارك وتعالى - [00:26:08](#)

فلما افتتحت هذه السورة بقول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين سميت بسورة الحمد وهذا بالاتفاق وهو واضح بين بفضل الله عز
وجل من خلال ترتيب هذه السورة المباركة ومن اسماء هذه السورة التي سنعيش معها السبع المثاني - [00:26:31](#)
السبع المثاني. اما كلمة السبع فلعدد اياتها فاياتها كما ذكرنا بالاتفاق سبع ايات ولهذا سماها الله عز وجل بالسبع والمثاني قيل في
معنى المثاني عدة اقوال ومن ذلك لانها تثنى في ركعتي الصلاة - [00:26:55](#)
مثنى في ركعتي الصلاة وقيل سميت بالمثاني لانها نزلت مرتين اثنتين نزلت بمكة ونزلت بالمدينة والاول اقرب والله اعلم وتسمى
ايضا بام الكتاب يسمى ايضا بام الكتاب والسبب في ذلك - [00:27:19](#)

انها حوت معاني القرآن الكريم كاملا كيف ذلك القرآن الكريم ايها المباركون هو في الجملة اما توحيد الله تبارك عز وجل توحيد الله
تبارك عز وجل. واما ذكر عبادته تبارك عز وجل واحكامه من خلال الاوامر والنواهي - [00:27:42](#)
واما واما ذكر شيء من القصص. وقال بعضهم الوعد والوعيد هذا هذا ما يحتويه في الجملة كتاب الله تبارك عز وجل ولهذا مثلا كانت
سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها نسب الرحمن تبارك عز وجل. وتتكلم عن ذاته المقدسة تبارك - [00:28:08](#)
وتعالى. فكلها توحيد واخلاص لله عز وجل فسورة الفاتحة مثلا الملاحظ فيها يجد انها تتحدث عن انواع التوحيد الثلاثة كاملة
فتوحيد الربوبية في قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - [00:28:30](#)

رب العالمين وتوحيد الاسماء والصفات في قوله سبحانه وعز وجل الرحمن الرحيم ومالك يوم الدين وتوحيد الالهية او اللوهمية في
قوله سبحانه وعز وجل اياك نعبد اياك نعبد فكانت بذلك هذه السورة المباركة محتوية على التوحيد كله - [00:28:49](#)
اثنين المتأمل في قوله سبحانه عز وجل اياك نعبد واياك نستعين العبادة ما هي قول وفعل اقوال وافعال ظاهرة وباطنة يتقرب بها
العبد الى الله عز وجل وهي الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك من الاعمال - [00:29:16](#)
الامور القلبية من خشية وتوكل ومحبة واناة. فكانت هذه الامور المتعلقة بجانب العبادة موجودة ايضا في سورة الفاتحة واذا نظرت
الى القصص او الى الوعد والوعيد فتأمل في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:29:35](#)
غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فذكر الله عز وجل خبر المنعم المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. وذكر الله عز وجل

خبر المغضوب عليهم وهم اليهود كما سنبين في محله. وذكر عز وجل خبر الضالين وهم النصارى على الصحيح ايضا كما سنبين -

[00:29:55](#)

الله تبارك وتعالى فحوت هذه السورة تقريبا كل ما في القرآن الكريم فحق لها ان تكون هي ام الكتاب وايضا تسمى بام القرآن قيل لذلك المعنى الذي ذكرناه وقيل لان الام - [00:30:15](#)

ام الشيء هو مقدمه ولهذا يعني تسمى ام القرى لان الارض كما جاء في بعض الآثار قد دحيت منها فام الشيء مقدمه ومبتدأه فكذاك هي مقدم القرآن ومبتدأه فهي اول سورة موجودة فيه وهي تحوي كما - [00:30:36](#)

ذكرنا معاني القرآن الكريم كاملة وتسمى بالكافيا والشافية والرقية والصلاة وغير ذلك من الاسماء التي ذكرها اهل العلم في مظانها المتأمل في هذه السورة المباركة يجد ان الله عز وجل قد نبه فيها على عدة موضوعات سنذكرها ان شاء الله - [00:30:56](#)

اجمالا وسنمر على شيء منها باذن الله تبارك وتعالى في ثنايا الحديث عنها. اول ذلك الثناء على الله عز وجل الثناء على الله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كل ذلك ثناء على الحق - [00:31:22](#)

عز وجل وتبارك وتعالى. ايضا ذكر اتصافه سبحانه عز وجل بالرحمة والملك الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايضا ان هذه السورة حوت اقرار العبد اقرار العبد بعبوديته لله عز وجل. واستعانت به تبارك وتعالى. ايضا طلب الهداية وهي - [00:31:42](#)

مطلوب واسمى مقصود يريده العبد في هذه الحياة ان يمن الله عز وجل عليه بالهداية. اسأل الله ان يهدينا طلب الهداية من الله عز وجل الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله تبارك وعز - [00:32:09](#)

اذا يا ايها الاحبة الكرام ايها المباركون ايها المشاهدون هذه السورة انما ذكرت ما ذكرت كمقدمة لتعلم عظيم امرها وجلالة قدرها وما قدمها الله تبارك عز وجل وجعلها في اول كتابه. وجعل الصلاة لا تصح الا بها - [00:32:29](#)

فلا صلاة للعبد ما لم يقرأ بفاتحة الكتاب الا لما حوت من فضل وخير وعلو شأن وسمو مكانة ورتبة وشرف وهذا ما سنحاول باذن الله تبارك وعز وجل جاهدين من خلال هذا اللقاء معكم ان نبين طرفا من هذه المعاني الرائعة في هذه - [00:32:51](#)

في السورة الكريمة اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفتح على قلوبنا واياكم اسأله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا. وان يهدينا واياكم الى صراطه المستقيم. انه سميع قريب - [00:33:18](#)

مجيب الدعاء والى لقاء اخر ان شاء الله ودمتم على خير للعلم كالازهار في البستان - [00:33:38](#)